د وكنا احمد عن ابي بكر الصديق ضعيف لضعف محمد بن فضيل والوليد بن جميع
ان الله اذا اراد رحمة امة اي امامها لها وتاخيرها من عباده قبض نبيها اي اخذه بعفو
توفاه قبلها اي قبل قبضها فجعله لها فرطا بفتحتين يعني الفارط المتقدم الى الماء ليهيئ السقي
يريد انه شفيع يتقدم وسلفا بين يديها وهو المتقدم فهو من عطف المرادف واعم وفايدة
التقدم الانس والطمانينة وقلة كرب الغربة او الاجر لشدة المصيبة واذا اراد هلكة
امة بعض الهالك اثم هلاكها عذبها ونبيها حي اي والحال انه مقيم بين اظهرهم فاهلكها وهو
ينظر اليها كما فاقر عينه اي فرحه وبلغه ما يتمناه وذلك لان المستبشر الضاحك يخرج
من عينه ما بارد فيقر عينه بهلكتها فيهلكها حين كذبوه في دعواه الرسالة وعصوا امره لعدم
اتباع ما جاء به من عند الله وفيه بشرى عظيمة لهذه الامة م عن ابي موسى الاشعري
ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق عبدا للخلافة مسح يده على جبهته يعني القى عليه
المهابة والقبول ليتمكن من انفاذ الاوامر ويطاع فمسحها كناية عن ذلك خط عن انس
وقال معتب بن عبد الله ذاهب الحديث
ان الله اذا اراد ان يخلق خلقا للخلافة مسح يده على ناصيته اي مقدم راسه زاد في
رواية بيمينه فلا تقع عليه عين اي لا تراه عين انسان الا احبته ومن لازم محبة
الخلق له امتثال الاوامر وتجنب نواهيه وتمكن هيبته من القلوب ك عن ابن عباس
قال ابن حجر وشيخ الحاكم ضعيف
ان الله اذا انزل عاهة اي بلاء من السما اي من جهتها على الارض اي سكانها
صرفت اي صرفها الله عن عمار المساجد بذكر الله تعالى لا من عمرها وهو منكب على دنياه
معرضا عن اخراه ابن عساكر عن انس وغيره
ان الله تعالى اذا غضب على امة لم ينزل بها اي والحال انه لم ينزل بها عذاب خسف
بالاضافة اي ولم يعذبها بالخسف بها ولا مسخ اي ولم يعذبها بمسخ صورها قردة او خنازير
مثلا غلت اسعارها اي ارتفعت اسعار اقواتها ويحبس يمنع عنها امطارها فلا
يمطرون وقت الحاجة ويلي عليها اشرارها اي يؤمر عليهم شرهم سيرة واقبحهم سريرة
فيحكم بالعسف والقسوة والغلظة والجور تنبيه اصل الغضب تغير يحصل لارادة
الانتقام وهو في حقه تعالى محال والقانون في امثاله ان جميع الاعراض النفسانية
كالغضب والرحمة والفرح والسرور والحيا والتكبر والاستهزاء لها اوايل ونهايات
والغضب اوله التغير المذكور وغايته ارادة ايصال الضرر الى المغضوب عليه فلفظ
الغضب في حقه تعالى لا يحمل على اوله الذي هو من خواص الاجسام بل على غايته هذه
قاعدة شريفة نافعة في هذا الكتاب جدا ابن عساكر عن انس
ان الله اذن لي ان احدث عن ديك اي عن عظم جثة ملك في صورة ديك قد مرقت
رجلاه الارض اي وصلتا اليها وخرقتاها وخرجتا من جانبها الاخر وعنقه منثنية
تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك زاد في رواية ربنا فيرد عليه اي
فيجيبه الله الذي خلقه بقوله لا يعلم ذلك اي عظمة سلطاني وسطوة انتقامي من

حلف

حلف بي كاذبا فانه لو نظر الى كمال الجلال وتامل في عظم المخلوقات الدالة على عظم خالقها
لم يتجرا على ذلك فالجراءة على اليمين الكاذبة منشاؤها كمال الجهل بالله ابو الشيخ في العظمة
طب ك عن ابي هريرة صححه الحاكم واقره ورجال الطبراني ثقات
ان الله استخلص هذا الدين لنفسه اي دين الاسلام ولا يصلح لدينكم الا السخا
بالمال والكرم فانه لا قوام لشيء من الطاعات الا به وحسن الخلق بالضم الا بالتخفيف
حرف تنبيه فزينوا من الزين ضد الشين دينكم زاد في رواية ما صحبتموه فالسخا
السماح بالمال وحسن الخلق السماح بالنفس فمن سمح بهما مالت اليه النفوس وانقادت القلوب
وتلقت ما يبلغه عن الله بالقبول طب عن عمران بن حصين ضعيف لضعف عمر العقيلي
ان الله اصطفى اختار واستخلص كنانة بالكسر عدة قبائل ابوهم كنانة بن خزيمة من
ولد اسمعيل بن ابراهيم الخليل واصطفى قريشا من كنانة لان ابا قريش نضر بن كنانة
وذكر لافادة الكفاءة والقيام بشكر المنعم واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم ومعنى الاصطفا والخيرية في هذه القبايل ليس باعتبار الديانة بل باعتبار
الخصال الحميدة حم ت عن واثلة بن الاسقع وله طرق كثيرة وافردت بالجمع
ان الله اصطفى من ولد ابراهيم وكانوا ثلاثة عشر اسمعيل اذ كان نبيا رسولا الى جرهم
وعماليق الحجاز واصطفى من ولد اسمعيل كنانة بن ثابت واصطفى من كنانة قريشا
ابن النضر واصطفى من قريش بني هاشم فهو افضلهم واصطفاني من بني هاشم
فاودع ذلك النور الذي كان في جبهة آدم في جبهة عبد المطلب ثم ولده وبالمصطفى
شرفت بنو هاشم قال ابن الرومي في تفضيل الولد على الوالد

قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم ۞ كلا لعمري ولكن منه شيبان
كم من اب قد علا بابن ذرى شرف ۞ كما علا برسول الله عدنان

وقال بعضهم في تفضيل الاخر على الاول

كذاك رسول الله اخر مرسل ۞ وما مثله فيما تقدم مرسل

م ت عن واثلة وقال ت حسن صحيح
ان الله اصطفى من الكلام اربعا وهي قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فهي المختار لله من جميع كلام الادميين فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة
وحطت عنه عشرون خطيئة ومن قال الله اكبر مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب
العالمين من قبل نفسه كان قصد بها الانشاء لا الاخبار كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه
ثلاثون خطيئة اي ذنبا قال بعضهم والحمد افضل من التسبيح لوجه ظاهر واما القول
بانه اكثر ثوابا من التهليل فمردود حم ك والضيا عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة
معا قال ك على شرط مسلم واقروه
ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة اي المحبة الخ ك عن ابن عباس
وصححه واقروه
ان الله اطلع اي تجلى تجليا خاصا على اهل بدر الذين حضروا وقعتها مع المصطفى وقد كانوا
ارتقوا الى مقام يقتضي لانعامه عليهم غفر ذنوبهم السابقة واللاحقة فقال اعملوا